

٢) شرح الرسالة التدمرية - لابن تيمية - ضمن الدورة التأصيلية -

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ولا وبعد هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لرسالة تدميرية شيخ الاسلام ابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الرابعة - 00:00:00

ونحن في مساء الخميس الثامن من شهر جمادى الآخرة عام خمسة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قول ولهذا سمي الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسماء. هذه التفرع على القاعدة - 00:00:15

قوية ان الوجود الوجود اسم مشترك يصح اطلاقه على الله فان له وجودا ويصح اطلاقه على غير الله من المحدثات فان لها وجودا لكننا نعلم ان وجود الله وجود يخصه - 00:00:35

وووجود المخلوقات وجود تخصها اذا لما اشترك في اسم الوجود في اسم الشيء الله عز وجل شيء له وجود. والمخلوقات اشياء لها وجود ومجرد الاشتراك في الاسم مجرد الاشتراك في الاسم العام لا يعنيه التشابه. لا يعني التماثل - 00:00:57

لا يعني ان اذا اضفنا هذا الشيء الى الوجود وانا اضفنا الى هذا الشيء الى الوجود انه لابد ان يكتشف ان يكتسب هذا الذات وهذا ذات صفات الوجود العكس هو الصحيح. ان الوجود يضاف الى من - 00:01:28

الوجود وصف يضاف الى من؟ انت ما تضيف الشيء الى الصفة تضيف الصفة الى الشيء هم عكسوا الامر ننتبه انت الان تضيف الوجود الى من؟ اذا اضفته وجود وجود الهواء قطعا لا يتخيل عاقل ان وجود الهواء كوجودك انت - 00:01:48

ما في عاقل يتخيل ان وجود الهواء وجود ها يلزم ان يكون عاقلا سميها بصيرا متكلما مريدا صح ولا لا ليش؟ لانك اضفت الوجود الى الهواء. فكلمة الوجود اكتسبت خصائص المضاف اليه - 00:02:10

فاذا قلنا وجود النملة تسمع نعم تبصر؟ نعم تتكلم؟ نعم كيف لا نعلم طيب اضفنا الوجود اليك انت هل وجودك كوجود النملة قطعا لا. مع وجود الاشتراك بين وجودك ووجود النملة في الحياة - 00:02:31

في كونك محدث والنملة محدثة لا يلزم الاشتراك اذا اضافة الشيء الى الذات تكسبه خصائص المضاف اليه فانت تقول وجود الذات اذا اكتسبت كلمة الوجود خصائص الذات العلية. واذا اضفت الوجود الى المحدث اكتسبت - 00:02:55

الوجود خصائص المحدث المضاف اليه وهذه قاعدة لابد ان تفهمها عين اليقين تستقر في ذهنك ما هي ها سلطان ما هي؟ انك تقول انه ما من صفة ما من صفة - 00:03:20

تضاف الا تكتسب خصائص المضاف اليه فانا لما اقول وجه الارض اكتسبت خصائص من الارض وجه الباب اكتسبت خصائص منه. الباب وجه المسألة وجه المسألة اكتسبت خصائص المسألة صح؟ نعم - 00:03:43

وجه الطريق وجه النملة اكتسبت خصائص النملة وجه الفيل اكتسبت خصائص الفيل فكل ما تضيف هذه الكلمة حيثما اضفته تكتسب خصائص المضاف اليه لما اقول وجه الانسان غير وجه الجان - 00:04:09

غير وجه الملك وجه الملك غير وجه رب العالمين تبارك وتعالى. اذا الكلمة المشتركة العامة عندما تضاف تكتسب خصائص المضاف اليه. هذا معنى هذا الكلام. قال رحمه الله هذي كلمة عظيمة احفظوها واظبطوها - 00:04:30

ها وهي ان اتفاق الاسماء لا يوجب تماثل المسميات فانك لما تقول الشيء موجود الشيء له وجود. هذا كلام مطلق الكلام المطلق لا

وجود له في الخارج اتفقنا الا ايش - 00:04:53

الا فرديا شخصيا صح ولا لا الكلام المطلق كليات المطلقة ليس لها وجود الا في الذهن اما في الخارج فالشيء الوجود. الشيء له وجود هذه كلمة مطلقة قاعدة لا وجود لها الا في الدين في الخارج لا يوجد الا شيء مضاف. لا يوجد الا ايش - 00:05:14

شيء مضاف وجود الله وجود المخلوقات وجود المخلوقات. اذا وجود المخلوقات كلمة الوجود اكتسبت خصائص المخلوقات. وجود الله كلمة الوجود اكتسبت خصائص الخالق فوجود المخلوقات ها ممكنة او واجبة او مستحيلة - 00:05:39

ممكّن؟ شوفوا كيف اكتسبت كلمة الوجود ها الامكان من وين؟ من الاضافة وجود الله واجبة ولا ممكنة؟ ولا مستحيلة؟ واجبة. من اين اكتسبت كلمة الوجود؟ الواجب؟ من المضاف مو من - 00:06:03

كلمة الوجود صح ولا لا؟ لان نفس كلمة الوجود لا تكتسب شيئا الا بعد الاضافة لان كلمة الوجود كلي كلي خيالي اما في الواقع فهي مضافات حقيقية واضح هذا ولا لا؟ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:06:21

اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين. قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى. ولهذا سمي الله نفسه باسماء وسمى صفاته يسمع فكانت تلك الاسماء مختصة به اذا اضيفت اليه. لا يشرك فيها غيره. وسمى بعض مخلوقاته باسماء مختصة بهم مضافة -

00:06:50

اليهم توافق تلك الاسماء اذا قطعت عن الاضافة والتخصيص. ولم يلزم من اتفاق الاسمين تماثل مساهما واتحاده عند الاطلاق عن الاضافة والتخصيص لا اتفاقهما ولا تماثلا مسمى عند الاضافة والتخصيص. فضلا عن ان يتحد مساهما عند - 00:07:10

والتخصيص هذه كلمة عظيمة يا اخوان انتهوا كلمات من حيث الاطلاق وجودها ذهني مثل كلمة ايش مثلا العلم العلم كلمة مطلقة علم نعرف معناه انه عكس الجهل لكن ما هو هذا العلم - 00:07:30

كم هو هذا العلم كيف هذا العلم؟ لاحظ ماهيته هذا العلم كيفية هذا العلم. كمية هذا العلم لا يمكن العلم به الا بعد الاضافة لماذا؟ لانها لا تختص الا بعد الاضافة - 00:07:55

فاذا قلت علم الهدد بوجود الماء في الارض مثلا هادا تعرف ما ماهية العلم ما معنى هذا العلم؟ تعرف كمية هذا العلم كيفية هذا العلم لما تقول علم سليمان عليه السلام بمنطق الطير - 00:08:17

تفهم ماهية العلم كمية العلم كيفية تحصيل هذا العلم وانه لدني من الله طيب اذا اضفت هذا العلم الى النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ كيفية هذا العلم الذي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتسبة ولا لدنية من الله - 00:08:42

ها لدنيا ما ما تعلم ما ذهب الى الكتاب ولا تعلم الله اعطاه اياه هبة من الله جل وعلا طيب جميل هذا العلم الذي عند رسول الله صلى الله عليه له حد ولا ليس له حد - 00:09:07

له حد اذا محدود لاحظ علمت كيفيته وعلمت كميته وعلمت ماهيته ما هو ما هي علم ما هو علمه يعلم الدنيا ولا يعلم الدين الدين اما الدنيا ماذا قال؟ انتم اعلم بامور دنياكم. اذا لاحظ حتى الماهية انت عرفت. لكن لما تضيف العلم الى - 00:09:23

الله هنا انت قطعاً ستتوقف لماذا تتوقف؟ لانه مضاف الى الله فانت لا تعلم كيف ذاته حتى تعرف كيف علمه فعلمه محيط بكل شيء. لا تستطيع ان تحده بحد - 00:09:48

لماذا لا تستطيع ان تحده بحد؟ لانك لا تستطيع ان تحده ذاته بحد. فكيف تحده ايش؟ العلم المضاف اليه واضح؟ هذي قضية عظيمة من لم يفهم هذا الا وجه من الاطلاق - 00:10:11

والتخصيص عند الاضافة اشكل عليه الاشكالات الكبيرة اذا عندنا المعنى الكلي عندنا المعنى الاضافي المعنى المضاف يكتسب خصائص المضاف اليه. نعم فقد سمي الله نفسه حيا فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم وسمى بعض عباده حيا فقال يخرج الحي من

الميت ويخرج الميت - 00:10:28

من الحي وليس هذا الحي مثل هذا الحي لان قوله الحي اسم لله مختص به. وقوله يخرج الحي من الميت اسم للحي مخلوق مختص

به وانما يتفان اذا اطلقا وجردا عن التخصيص ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج - [00:10:54](#)
ولكن العقل يفهم من المطلق قدرا مشتركا بين المسميين وعند الاختصاص يقيد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق والمخلوق وعن الخالق. ولا بد من هذا في جميع اسماء الله وصفاته. يفهم منها ما دل عليه الاسم - [00:11:14](#)

عطاءات والاتفاق وما دل عليه بالاضافة والاختصاص. المانعة من المشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى. وكذلك سمى الله نفسه عليما حليما. وسمى بعض عباده عليما فقال بشروه بغلام عليم. يعني اسحاق وسمى اخر حليما فقال فبشرناه بغلام حليم. يعني - [00:11:34](#)

اسماعيل وليس العليم كالعليم ولا الحليم كالحليم. وسمى نفسه سميعا بصيرا فقال ان الله يأمركم ان ذو الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله - [00:12:04](#)

كان سميعا بصيرا. وسمى بعض خلقه سميعا بصيرا فقال انا خلقنا الانسان من نطفة ام لنتبليه فجعلناه سميعا بصيرا. وليس السميع كالسميع ولا البصير كالبصير. وسمى نفسه رؤوف الرحيم فقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وسمى بعض عباده بالرؤوف الرحيم فقال لقد - [00:12:24](#)

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وليس الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. وسمى نفسه بالملك فقال الملك القدوس. وسمى بعض عباده ملكي فقال وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. وقال الملك انتوني به. وليس - [00:12:54](#)

الملك كالملك وسمى نفسه بالمؤمن فقال المؤمن المهيم وسمى بعض عباده بالمؤمن فقال افمن من كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. وليس المؤمن كالمؤمن وسمى نفسه بالعزیز فقال العزیز الجبار المتكبر وسمى بعض عباده بالعزیز فقال قالت - [00:13:24](#)
العزیز وليس العزیز كالعزیز. وسمى نفسه الجبار المتكبر. وسمى بعض خلقه بالجبار المتكبر قال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. وليس الجبار كالجبار ولا المتكبر كالمتكبر ونظائر هذا متعددة. وكذلك سمى صفاته باسمائه. صفاته جزاك الله خير. وكذلك - [00:13:52](#)

اما صفاته باسماء وسمى صفات عباده بنظير ذلك فقال وليحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال اولم يروا ان الله - [00:14:22](#)

ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. وسمى صفة المخلوق علما وقوة. فقال وما اوتي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. وقال وفوق كل ذي علم عليم. وقال فرحوا - [00:14:42](#)

ما عندهم من العلم وقال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير. وقال ويزدكم - [00:15:02](#)

قوة الى قوتكم وقال والسماء بنيناها بايد. اي بقوة وقال واذكر عبدا داود اي ذا قوة وليس العلم كالعلم ولا القوة كالقوة وكذلك وصف نفسه بالمشيئة ووصف عبده بالمشيئة فقال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء - [00:15:22](#)

الله رب العالمين وقال ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. وكذلك وصف نفسه ارادة ووصف عبده بالارادة فقال تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة - [00:15:52](#)

الله عزيز حكيم. ووصف نفسه بالمحبة ووصف عبده بالمحبة فقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ووصف نفسه بالرضا ووصف عبده بالرضا فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ومعلوم ان مشيئة - [00:16:22](#)

والله ليست مثل مشيئة العبد ولا ارادته مثل ارادته. ولا محبته مثل محبته. ولرضاه تلى رضاه وكذلك وصف نفسه بانه يمقت الكفار ووصفهم بالمقت فقال ان الذين ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. وليس - [00:16:52](#)

المقت مثل المقت وهكذا وصف نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بذلك فقال ويمكرون ويمكر الله وقال انهم يكيدون كيدا واكيد

كيدا وليس المكر كالمكر ولا الكيد كالكيد ووصف نفسه - 00:17:22

له بالعمل فقال او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها ووصف عبده بالعمل فقال جزاء بما كانوا يعملون. وليس العمل ووصف نفسه بالمناداة والمناجاة في قوله وناديناها من جانب الطور الايمن وقربناه - 00:17:44
نجية وقوله ويوم يناديهم وقوله وناداهما ربهما ووصف عبده بالمناداة المناجاة فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. وقال اذا ناجيتم الرسول وقال اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان وليس المنادة - 00:18:14
كالمنادة وليس المناجاة كالمناجاة. ووصف نفسه بالتكريم في قوله وكلم الله موسى تكليم وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ووصف عبده بالتكليم في مثل قوله وقال الملك ائتوني به - 00:18:44
استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. وليس التكليم كالتكريم ووصف نفسه بالتنبيئة ووصف بعض الخلق بالتنبيئة فقال واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واطهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما نبأه -

00:19:14

هذه قالت من انباءك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وليس الانباء كالانباء. ووصف نفسه بالتعليم ووصف عبده بالتعليم فقال الرحمن وعلم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقال تعلمونهم مما علمكم الله. وقال لقد من الله على - 00:19:46
مؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة وليس التعليم كالتعليم. وهكذا وصف نفسه بالغضب في قوله عليهم ولعنهم ووصف عبده بالغضب في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسير - 00:20:16
وليس الغضب كالغضب ووصف نفسه بانه استوى على عرشه فذكر في سبع ايات من كتاب انه استوى على العرش ووصف بعض خلقه بالاستواء على غيره في مثل قوله لتستووا على ظهوره وقوله فاذا استويت ان - 00:20:46
انت ومن معك على الفلك وقوله واستوت على الجود وليس الاستواء كالاستواء ووصف نفسه باليدين فقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل مبسوطان ينفق كيف يشاء. ووصف بعض خلقه ببسط اليد في قوله. ولا تجعل يدك -

00:21:10

الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. وليس اليد كاليد وليس البسط كالبسط. واذا كان المراد بالبسط الاعطاء والجود فليس اعطاء الله كاعطاء خلقه ولجوده كجودهم ونظائرها هذا كثيرة فلا بد من اثبات ما اثبته الله لنفسه ونفي مماثلته لخلق. فمن قال ليس لله -

00:21:40

علم ولا قوة ولا رحمة ولا كلام ولا يحب ولا يرضى ولا ينادي ولا يناجي ولا استوى كان معطلا جاحدا ممثلا ممثلا لله بالمعدومات والجمادات. ومن قال له علم علمي او قوة كقوتي او حب كحبي او رضاك رضي او يدان كيدي او استواء - 00:22:10
لواء كان مشبها ممثلا لله بالحيوانات بل لا بد من اثبات بلا تمثيل وتنزيل بلا تعطيل ويتبين هذا باصليين شريفيين وبمثليين مضروبين ولله المثل الاعلى خاتمة جامعة. يعني هذا السرد الذي سرده الشيخ رحمه الله كأن المصحف بين يديه - 00:22:40
يعني يتبين بجلاء ان المعنى العام للكلمة لا توجد الا في الذهن وعندما تضاف فانها تمتاز بحسب المضاف اليه ولذلك لابد ان تنتبه وسبق ان بينا هذا في الواسطية والحموية - 00:23:09

ان الكلمات في اللغة العربية اربعة اقسام كلمات ايش؟ متباينة كالسما والارض والانسان والجنان والحي والميت ونحو ذلك النوع الثاني قلنا الكلمات التي تكون مترادفة وهي التي الفاظها مختلفة ومدلولاتها واحدة. كالاسد والليث وغضنفر واسامة على الحيوان المفترس - 00:23:30

والعلم والمعرفة والادراك على المعلوم الميت والمعدوم جماد ونحو ذلك على الاشياء غير الحية النوع الثالث قلنا هي الكلمات المشتركة وهي التي معناها او لفظها واحد وتختلف معانيها بحسب السياقات. كالعين اسما للماء - 00:23:59
نابع والعين اسما ما يبصر به الانسان والعين اسما للجاسوس والعين اسما للذات ونحو ذلك بقي النوع الرابع هو الذي تكلم فيه الشيخ فيه هذه الصفحات. وهي الكلمات المتواطئة. الكلمات المتواطئة - 00:24:29

هي التي اينما وجدت فلها معنى اصلي لابد من وجوده ولولا هذا المعنى الاصلي لما عرف معاني الكلمات عند الاضافة كلمات المتواطئة هي التي لها معنى اصلي وعند الاضافة تختلف كما وكيفاً. لا تنسى هذا - [00:24:51](#)

الكلمات المتواطئة لها معنى اصلي اكتب مثلاً اكتب مثال كلمة جاء فعلاً وكلمة اليد اسماً فكلمة جا فعلاً وكلمة اليد اسماً كل انسان يفهم المعنى الكلي لهذه الكلمة بالتواطؤ - [00:25:23](#)

يفهم المعنى الكلي بالتواضع وعندما تضيف الكلمة تضيف الفعل تضيف الاسم فبمجرد اضافتك للفعل الى الفاعل وبمجرد وباضافتك للاسم الى المسمى او للاسم الى المضاف اليه. ما الذي يحصل مباشرة تكتب يكتسب خصائص الفاعل اذا كان فعلاً ويكتسب خصائص المضاف اليه اذا - [00:25:55](#)

كان اسماً فيختلف كما وكيفاً وخصائصه فيختلف ايش؟ كما وكيفاً وخصائص ولنظرب الان مثال لو سألنا اي انسان ما معنى جاء؟ لولا الوجود المعنى الكلي المدرك في الذهن لكلمة جاء ما - [00:26:25](#)

عرفنا معناه فكل انسان سيعرف معنى جاء. يقول جاء بمعنى اتي. هذا بالعربية طيب جاء قامت بالفارسية. راغله بالبشتو قال بالتركية كم بالانجليزية؟ كيف فهمنا المعنى؟ فهمنا المعنى لان هناك معنى كلي موجود في الذهن يفهمه الانسان. لكن - [00:26:47](#)

عندما اسأل السائل نفسه واقول له انت فهمت معنى جاء. طيب ما كيف جاء؟ يقول لك لا اعرف من الذي جاء حتى اخبرك كيف جاء لاحظ لا يستطيع ان يفهمني كيف جاء الا اذا اصفته الى فاعل. فاذا قلت جاء القطار يفهم انه جاء على الحديد. اذا - [00:27:15](#)

قل جاءت الباخرة يفهم انه جاء في البحر. اذا قلت جاء الصقر يفهم انه جاء منقظاً. اذا قلت جاء البرق يفهم انه جاء خطفاً اذا قلت انتبه الكلمات جاءت المسألة التي كنا نبحث عنها يعني في قلبنا للعلم والصفحات - [00:27:42](#)

فمجيء كل شيء عندما يضاف الى الفاعل فبحسب الفاعل. يقول جاء جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام نفهم مباشرة ان هذا الكم وهذا الكيف غير متخيل عقلاً. لماذا؟ غير متخيل ان عقلاً مجيء جبريل - [00:28:04](#)

لان ذاته ها لان ذاته غير متخيل عقلاً فلما جهلنا كيف ذات جبريل جهلنا كيف مجيء جبريل بينما لما تمثل بالصورة البشرية جاء على صورة اعرابي ها جاء على ايش؟ على رجليه لانه تمثل على صورة بشرية - [00:28:25](#)

ذهنية معقولة في اذهاننا فعلماً كيفية مجيئه على صورة الاعراب. صح ولا لا؟ طيب اذا اضفنا المجيء الى الله وجاء ربك والملك صفا صفا. لا يمكن ان نعرف كيف جاء - [00:28:48](#)

لانا لا نعرف كيف ذاته المسألة واضحة فليس المجيء كالمجيء هذا بالنسبة لاضافة الصفة الى الفاعلين. اضافة الفعل الى الفاعلين. طيب اضافة الصفة لما انا اقول يد الباب لاحظ الان نحن نفهم معنى اليد ما يتناول به او ما يتناول. هذا معنى اليد في اللغة - [00:29:05](#)

اذا قلت يد الباب لن يتخيل انسان عاقل يحترم عقله ان يد الباب مثل يد النملة طيب اذا قلت يد النملة لم يعتقد عاقل ان يد النملة كيد الفيل اذا قلت يد الفيل - [00:29:29](#)

لن يتصور عاقل ان يد الفيل كيد مثل الكوب. اذا قلت يد الكوب لن يتخيل عاقل ان يد الكوب كيد الانسان واذا قلت يد الانسان لن يتخيل عاقل يد الانسان كيد الملك - [00:29:46](#)

اذا لاحظ المعنى الكلي موجود وهو ما يتناول به لكن كما وكيفاً يختلف بحسب ايش؟ المضاف اليه فاذا علمنا المضاف اليه علمنا كيفية اليد. واذا جهلنا المضافة ذات المضاف اليه جهلنا كيفية - [00:30:03](#)

فاذا قلنا بل يده مبسوطتان. نفهم معنى اليد. لماذا نفهم معنى اليد؟ لان المعنى الكلي هو الذي ارشدنا الى معنى اليد. لولا وجود المعنى الكلي ما فهمنا معنى اليد لكن جهلنا الكيف لماذا جهلنا الكيف؟ لانه مضاف الى ذات ها؟ ليست كالذوات - [00:30:23](#)

لا تشابه الذوات فصفاته لا تشابه الصفات فلا نعرف كيف المسألة واضحة جداً ولذلك لا يمكن لاي انسان يترجم القرآن ان يقول تعالوا يا جماعة انا لا استطيع ان اترجم يده مبسوطتان انا ما استطيع - [00:30:49](#)

يترجمه هو يترجم ليش يترجم؟ لان المعنى الكلي موجود اليد معناه الهند خلاص ديس بالفارسية فهو يعرف معنى اليد لكن اذا اظافه

الى الله عز وجل هو يعرف المعنى لكن لن يعرف كيف. اذا لاحظوا الان ان عندنا معنى وعندنا كيف - 00:31:05

في ايش؟ في الكلمات المتواطئة عندنا معنى وعندنا كيف المعنى قد يكون معلوما لنا في اي مكان نضيف اليه الكلمة سواء كان فعلا او اسما. لكن كيف قد نتوقف فيه قد يكون مجهولا قد لا يمكننا العلم به البتة - 00:31:27

مثل الاحاطة بالذات العلي لا يمكن الاحاطة بالذات العلية البتة لا في الدنيا ولا في الآخرة لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا يحيطون به علما لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:31:51

هو الظاهر والباطن. فاسم الباطن يبقى عليه كذلك لا يحاط به بل بل اننا نعرف اشياء في حياتنا لا نعرف كيفياته مثل الان اظرب لكم مثال انا وانتم اكثركم ربما ليس عنده تخصص الكهرباء - 00:32:05

كيف يجيء الكهرباء في الاسلاك انا كل ما اتخيل في هذا لا اعرف كيف يجي والله لا اعرف كيف يجي الكهرباء طيب كوني انا اقول جا الكهرباء انقطع الكهربا اعرف منه لكن لو سألني كيف يجيء الكهرباء ويقول انا لا اعرف - 00:32:27

اعرف انه يجي عبر الاسلاك كيف يجي عبر الاسلاك؟ لا اعلم. اسأل مختص هو الذي يعلم طيب كوني انا لم اعلم كيف يجيء الكهرباء؟ لا يعني انه لا يوجد كهربا - 00:32:48

اذا نلاحظ القضية هذه مهمة جدا. ولذلك دائما الشيخ يقول ليس العليم كالعليم. ليس اليد كاليد. ليس الوجه كالوجه. ليس الفعل كالفعل وهكذا وهذه قواعد مطردة. ثم قال نتيجة ما ذكر فلا بد من اثبات ما - 00:33:03

والله لنفسك ونفي مماثلتي لخلقه. الاثبات من اي باب؟ من باب اضافة الفعل الى الله. من باب اضافة الصفة الى الموصوف ونفي مماثلته لخلق من اي الباب؟ يعني التشويه. من باب انه اضيف الى الذات التي لا نعلم - 00:33:23

له مثل لما اضيفت الصفة وظيف الفعل الى الذات العلية التي لا مثل لها. فاذا لا مثل لصفاته. لا مثل لافعاله. فليس الرضا كالرضا ولا الغضب كالغضب ولا المقت كالمقت ولا الكور ولا الرضا كالرضا الى اخره. فكذلك في - 00:33:43

صفاته تبارك وتعالى يقول فمن لم يثبت هذا المعنى كان معطلا جاحدا ممثلا لله بالمعدودات معدومات والجمادات كما مر. ومن قال علم كعلم او قوة كقوة اصبح مشبها ولذلك قيل للجهم ها - 00:34:03

ايرضيك ان يقال ان وجهك كوجه حمار غضب. طيب ليش تغضب؟ انت مو تقول ان الوجه اذا اطلقنا كلمة الوجه لابد من المماثلة اذا وجهك وجه حمار ليش تغضب وجهك وجه خنزير ليش تغضب - 00:34:25

هذا دليل انه لا يمكن ان يكون وجه الخنزير كوجهك ولا وجهك وجهك. مع وجود الاشياء المشتركة بينك وبين الحمار فهو بليد وانت ابلد منه هو يجري في وجهه العروق والدم واللحم والشحم ويحتاج الى التغذية لبقاء النظارة في وجهه والحياء وانت مثله. هو يحتاج الى اكسجين - 00:34:41

وانت مثله ومع ذلك ابيت ان يكون وجهك كوجه الحمار. ثم تزعم ان اثبات الوجه يلزم ان يكون كوجه الذات وجهك انت وجه الذات العلية اي تناقض اعظم من هذا - 00:35:04

يقول ويتبين هذا اي تقرير هذه المسألة. وهي مسألة ايش؟ ان الاثبات لا يلزم منه التشبيه مع النفي المماثلة. وان نسي المماثلة لا يقتضي التعطيل لا يقتضي فنحن نثبت المعنى الكلي - 00:35:20

ونفي المماثلة يقول يتبين هذا باصليين الذين ذكرناهما في اول الكلمة شريفين وبمثليين مضروبين الذين ذكرناهما كما ذكرناهما القول في الصفات كالقول في الذات القول في بعض الصفات كالقول في - 00:35:45

المثلان الروح والجنة قال ولله المثل الاعلى وبخاتمة جملة. لماذا قال ولله المثل الاعلى؟ لا بد ان ننتبه المثل قياس والله لا يقاس بخلقه. فلا يجوز على الله المثل الكلي - 00:36:04

واكثر ظلال المتكلمين وظلال من ظل من اهل الاهواء والبدع سببه الكليات المطلقة التي وجعلوا الخالق مع المخلوق في كلية واحدة وهذا غلط عظيم فلا تضربوا لله الامثال. والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:36:23

ولا يجوز ان يضرب في حق الله المثل التمثيلي لان الله ليس كمثله شيء فاذا لا يدخل الله مع المخلوق في كلية ولا يضرب له المثل

التمثيلي لانه ليس كمثله شيء - 00:36:46

اذا اي مثل سيضطرب لله؟ المثل الاعلى ما هو المثل الاعلى المثل الاعلى سيأتي له نظائر ومثال لكن كما قال الله ولله المثل الاعلى وله

المثل الاعلى ما هو المثل الاعلى - 00:37:02

المثل الاعلى ان كل كمال فواهبه اولى به كل نقص كل نقص في الوجود يتنزه عنه المخلوق فالله اولى ان يتنزه عنه هذا معنى المثل

الاعلى في حق الله عز وجل - 00:37:19

كل كمال في الوجود فواهبه اولى به وكل نقص في الوجود فالله عز وجل منزّه عنه. هذا معنى وله المثل الاعلى ولذلك المشركون

قالوا ان لله بنات فالله عز وجل نفى عن نفسه البنات - 00:37:39

وقال وله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى وانتم ترون ان وجود البنات سوءة. ثم تنسبون ذلك الى الله ولذلك ما من انسان يترك طريقة

القرآن والسنة الا وهو كما قال الله في آيات سورة الحج. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - 00:37:58

ثاني عطفه يلوي عنقه لماذا ينوي عنقه عن هذه الثلاث ويتكلم بالدين بغير علم ليضل عن سبيل الله هذا مقصده فهم زنادق. ولذلك

اهل البدع رؤوسهم زنادق ما معنى الزنديق؟ اظهر الدين يريد هدم الدين باسم الدين - 00:38:27

كما يفعل بعض الناس اليوم مخابرات امريكية وصهيونية يدخل بلباس الاسلام يريد هدم الاسلام يريد تدمير مكتسبات المسلمين.

تدمير ثروات المسلمين بالحروب وغير ذلك ولله المثل الاعلى. وبخاتمة جامعة. وذكر في هذه الخاتمة الجامعة امورا وقواعد واصول

عظيمة سنمر عليها - 00:38:48

ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واسكنه جنته. فصل فاما الاصلان فاحدهما ان يقال القول في بعض الصفات

كالقول في بعض. فان كان المخاطب ممن - 00:39:15

قروا بان الله حي بحياء فان كان المخاطب يعني انت اللي تخاطبه اي نعم جزاكم الله خير فان كان المخاطب ممن يقر بان الله حي

بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسميع بسمع - 00:39:28

طير بصير متكلم بكلام مريد بارادة. ويجعل ذلك كله حقيقة. وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته. فيجعل ذلك مجازا ويفسره

اما بالارادة واما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات. اذا الاصل الاول القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر - 00:39:44

هذا الاصل ترد به على كل من يثبت بعض الصفات دون بعض وهؤلاء الذين يثبتون بعض الصفات دون بعض الى اليوم الى اليوم هم

اربع طوائف الطائفة الاولى بعض المعتزلة كافراد. بعض المعتزلة كايش؟ كافراد وليس كفكر - 00:40:11

الطائفة الثانية الكلاية الكلاية الذين كانوا يثبتون بعض الصفات وينفون الصفات الفعلية الطائفة الثالثة والرابعة الاشاعرة والماتريدية

فلا شاعر تثبت سبع صفات وينفون ما عداها. والماتريدية تثبت من صفات المعاني ثمانية صفات - 00:40:32

زيادة على صفات السبعة صفة التكوين وينفون ما عداها. من صفات المعاني وينفون صفات الخيرية وصفات الفعلية طيب هؤلاء

الذين يثبتون هذه الصفات دون بعض. فانت تناقشه بهذه القاعدة. تقول القول في بعض الصفات - 00:41:04

كالقول في بعض الآخر نعم قيل له لا فرق بينما نفيت وبينما اثبتته. بل القول في احدهما كالقول في الآخر. فان قلت ان قادته مثل

ارادة المخلوقين فكذلك محبته ورضاه وغضبه. وهذا هو التمثيل وان قلت - 00:41:27

ان قلت له ارادة تليق به. كما ان للمخلوق للمخلوق ارادة تليق به. قيل لك وكذلك له محبة تليق به محبة احسن الله اليك. وكذلك له

محبة تليق به وللمخلوق محبة تليق به - 00:41:50

وله رضا وغضبا يليق به وللمخلوق رضا وغضب يليق به. وان قال الغضب لاحظ الان انت الان سكتة تقول له يا ايها الناس لبعض

الصفات لماذا اثبتت هذه ونفيت هذه؟ ما اثبتته هل تثبته - 00:42:10

هل تثبته وتقول انها صفات تليق بجلال الله ام تكيف؟ فان كيف صار ممثلا فان قال لا اثبتته كما يليق بجلال الله فتقول له انت ما

نفيت اثبتته كما يليق بجلال الله - 00:42:31

لاحظ الان هذه لازمة له فان قال لا يوجد فرق بينما اثبتته وبينما نفيت. ما هو الفرق؟ سيقول لك الفرق. ها ما هو الفرق يقول لك لا

الغضب والرضا والسخط والكره صفات افعال - 00:42:47

وهم وهم يقولون صفات الافعال يلزم منه كيت وكيت ولذلك لا نستطيع ان نثبتها وهم في مجموعهم جميعا اتفقوا ان صفات الافعال على وجه الخصوص يلزم منه امران الاول انفعال - 00:43:09

والثاني وقت وزعموا ان الانفعال والوقت في صفات الافعال يلزم منه الحاجة. كيف يلزم منه الحاجة؟ وجد من فعل فكان الانفعال لابد من وقت اذا لابد من وجود الوقت لوجود الفعل - 00:43:32

فهذه اصل شبهتهم. في نفي صفات الافعال ما اصل شبهتهم اصل شبهتهم انه يلزم من صفات الافعال اولاً قلنا ايش؟ الانفعال. والثاني الوقت والحدوث والزمان نعم وان قال احسن الله اليكم - 00:43:56

وان قال الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام قيل له والارادة ميل النفس الى جلب منفعة او دفع اما ضرة في ان قلت هذه ارادة المخلوق قيل لك وهذا غضب المخلوق. المسألة سهلة الان هو يقول - 00:44:18

ماذا نفيت الغضب؟ قال الغضب انفعال يلزم منه غليان دمي القلب لطلب الانتقام. فنحن نجابهه نقول تعريفك الغضب بانه وغليان دم القلب لطلب الانتقام هذا تعريف لغضب المخلوق الانسي على وجه الخصوص - 00:44:38

هذا تعريف لغضب ايش؟ المخلوق الانسي على وجه الخصوص. الان انتم تعرفون تقرأون في في بعض المجالات اليوم الكفار لما يشوف يرون زلازل ويرون فيضانات ايش يكتبون؟ غضب الطبيعة يعني هل هل هم الان لما تسألهم هل الطبيعة لها قلب؟ يقول لك لا. طيب كيف اضافوا لها الغضب؟ ها - 00:45:05

اذا قولكم ان غليان دم القلب هذا تعريف لغضب الانسي غير صحيح غير صحيح مع ان كلمة غضب الطبيعة لا تصح. لان الطبيعة لا تفعل. انما هي مفعولة مأمورة. الفاعل هو الله جل وعلا - 00:45:31

فان قال ونقول له هذا غضب المخلوق وهذا ليس غضب الخالق هنا الان انتبه الان فاذا اما ان ترجع الى قولنا فتثبتت لله الغضب كما يليق بجلاله. وتترك اللوازم التي تخيلتها في المخلوق - 00:45:51

لا تسحبها الى الخالق كما فعلت في الارادة الارادة ما هو؟ الارادة عند المخلوق انسي ما هو؟ ميل النفس الى جلب منفعة طيب اذا اضفت الارادة الى غير الانسان فلا يلزم ان يكون هناك ميل للنفس - 00:46:11

ولا يلزم ان يكون فيه جلب منفعة فالناس يقولون ارادة الطبيعة طيب هل الطبيعة فيها ميل وفيها نفس جدارا يريد ان ينقظ هل الجدار فيه قلب وفيه ميل وفيه نفس؟ لا - 00:46:34

فكيف يقولون؟ الان عندهم جوابان ان يقول هذه مجازات هذه مجازات طيب اذا قلت هذه مجازات الجدار لا يريد وانت قلت في حق الله مجاز يمكن ان يأتي الخصم ويقول في حق الله مجاز الله لا يريد - 00:46:52

ما عندك شيء ترد عليه اذا قلت الارادة انت تثبت الارادة والارادة ميل النفس الى جلب منفعة او دفع مضرة. سيقول لا هذي ارادة المخلوق. قل فذلك غضب المخلوق اي فكما اثبت لله ارادة تليق به دون ان تثبت انه لجلب منفعة فذلك اثبت له الغضب - 00:47:11

دون ان تنظر الى كون الغضب في الادمي الغضب في الادمي انما يكون بسبب انفعال ويكون لازماً لوجود الوقت والحدث نعم احسن الله اليكم قال وكذلك يلزم بالقول في كلامه وسمعه وبصره وقدرته. ان نفى عن الغضب والمحبة والرضا ونحو - 00:47:37

بذلك ما هو من خصائص المخلوقين فهذا منتف عن السمع والبصر والكلام وجميع الصفات الان انتبه الان اذا قلت قال لك لا اثبت صفات الافعال لا الرضا ولا الرحمة ولا الانتقام ولا - 00:48:06

الضحك ولا الى عجب ولا الى اخره قل له العلم اليس من لوازم العلم التعلم؟ يقول لك لا هذا في الانسان اليس من لوازم العلم ان يكون محدوداً؟ يقول هذا في الانسان. اليس من لوازم الكلام ايها الاشعري؟ ان يكون - 00:48:26

كلامه في الانسي لابد حتى يتكلم ان يكون له شفتان. ان يكون له لسان. ان يكون له اسنان فلا انت تثبت هذه المعاني في حق الباري يقول لك لا. قل كذلك اثبت له الصفات بدون اللوازم الموجودة في - 00:48:50

انساني بل بدون اللوازم الموجودة في المخلوقات هذه قضية مهمة وعظيمة فماذا سيقول؟ وان قال؟ نعم. وان قال انه لا حقيقة لهذا الا ما يختص مخلوقين فيجب نفيه عنه. قيل له وهكذا السمع والبصر والسمع احسن الله اليك. قيل له وهكذا السمع والبصر -

00:49:08

والعلم والقدرة فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقال له فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعه فيما اثبتته. فاذا قال المعتزلي ليس له ارادة ولا كلام قائم به. لان هذه الصفات لا تقوم الا - 00:49:33

مخلوقات فانه يبين للمعتزلي ان هذه الصفات الصفات يتصف بها القديم ولا تكون كصفات محدثة فهكذا يقول له المثبتون لسائر الصفات من المحبة والرضا ونحو ذلك. هذه مسألة ايضا عظيمة. اذا قال انا لا - 00:49:53

صفات الافعال لماذا؟ قال لان هذه صفات لا حقيقة لها الا ما يختص به المخلوق. يعني كانه يقول ان صفة الرضا والغضب والسخط والرحمة والانتقام هذه صفات خاصة بالمخلوق كيف اثبتتها للخالق - 00:50:13

طيب نقول له المسألة سهلة. ماذا ستقول للمعتزليين؟ ان الارادة والحياة والسمع والبصر والكلام والقدرة ووالى اخره مما تثبته هو انت مختصة بالمخلوق ماذا ستقول انت سيقول للمعتزل لا هذه الصفات ليست مختصة بالمخلوق هي صفات ها - 00:50:31

موجودة في المخلوق وموجودة في الخالق وليس وجودها في الخالق كوجودها في المخلوقات. فكذلك قل في صفات افعل انتهت الاشكالية انتهت الاشكالية فان انت قلت ان هذه الصفات صفات الافعال لازمها الانفعال لازمها الوقت قل نعم هذا لازمها في في

المخلوق هذه اللوازم - 00:50:57

لا يلزم ان تكون في الخالق وان كانت في الخالق فلا بد انها بعد الاضافة اكتسبت خصائص ايش؟ المضاف اليه وهو الله جل في علاه المعتزلي عندما يقول للاشعري انت كيف اثبتت له ارادة وكلام وعلم - 00:51:22

وهذه الصفات موجودة في المخلوقات يقول لا هذه صفات قديمة اتصف بها الخالق فخرج من احد الاشكاليتين اللي كان عنده في صفات الافعال ايش هما الانفعال الثاني الزمن الوقت فقال صفات قديمة خرج من الاشكالية الاولى. قال صفات قديمة - 00:51:43

فسيقوله المعتزل ان مجرد اضافتك الصفة الى الله طافت الصفة الى المخلوق يلزم منه المشابهة. فان قال لا يلزم منه المشابهة فكذلك نقول في صفات الافعال لا يلزم المشابهة. ولو كان - 00:52:09

الفعل لا يوجد الا مع الانفعال. ولو كان الفعل لا يوجد الا مع الوقت فلا يلزم منه المشابهة. فقولك للمعتزليين هو قولنا لك انت نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في ان قال تلك الصفات اثبتتها بالعقل. لان الفعل الحادث دل على القدرة والتخصيص -

00:52:29

دل على الارادة والاحكام ودل على العلم. وهذه الصفات مستلزمة للحياة والحي لا يخلو عن السمع والبصر والكلام او ضد ذلك. قال له سائر اهل الاثبات لك جوابات احدهما ان يقال عدم الدليل - 00:52:53

لا يستلزم عدم المدلول المعين. فهب ان ما سلكته من الدليل العقلي لا يثبت لا يثبت ذلك فانه لا ينفيه وليس لك ان تنفيه بغير دليل لان النافع عليه دليل. لان النافي عليه الدليل - 00:53:13

كما ان كما على المثبت والسمع قد دل عليه. ولم يعارض ذلك معارض عقلي ولا سمعي. فيجب اثم ذات ما اثبتته الدليل السالم عن المعارضة المقاوم الثاني ان يقال يمكن اثبات هذه الصفات بنظير ما اثبت به تلك من العقلية. فيقال نفع - 00:53:33

العباد بالاحسان اليهم يدل على الرحمة كدلالة التخصيص على المشيئة واکرام الطائعين يدل محبتهم وعقاب الكفار يدل على بغضهم. كما قد ثبت بالشاهد والخبر من اكرام اوليائه وعقابه وباعدائك والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته. وهي ما تنتهي اليه

مفعولاته ومأموراته من العواقب - 00:53:59

الحميدة تدل على حكمته البالغة كما يدل التخصيص على المشيئة واولى لقوة العلة الغائية ولهذا كان ما في القرآن من بيان ما في مخلوقاته من النعم والحكم اعظم مما في القرآن من بيان - 00:54:29

ما فيها من الدلالة على محض المشيئة. احسنت. نكمل بعد الاذان ان شاء الله جزاك الله خيرا واياكم ان شاء الله نشرح العبارات هذي

ونقف قوله رحمه الله ان قال تلك الصفات اثبتها بالعقل. اذا معنى هذا انهم جعلوا الميزان والمسطرة التي بها يقبلون ما - [00:54:49](#) وينفون ما يثبتون عقولهم يرد عليهم السؤال الاول عقل من ان قالوا عقولنا فعقولهم ليس ميزانا مقبولا عند الجميع. فالمعتزلة خالفوهم ان قالوا عقول البشر فالبشر متنازعون في هذه الصفات - [00:55:10](#)

الجهمية لهم قول المعتزلة لهم قول وانتم لهم قول اهل السنة لهم قول ان قلنا عقول السلف عقول السلف اسلم. واعلم واحكم واتقن. عقولهم قبلت هذه الصفات كلها. اذا لماذا لم تتبعوا عقولهم - [00:55:30](#)

فدل على ان قولهم انما اثبتنا ما اثبتنا بالعقل يقصدون عقول انفسهم فقط وعقولهم هم ليسوا ليس بحجة على من سواهم. سواء ممن خالفهم من المعتزلة او ممن خالفهم من اهل السنة - [00:55:46](#)

والجماع واضح هذا ولا ؟ نعم. هذه قضية واضحة. بخلاف الكتاب والسنة فانها لازمة للجميع. ليس لاحد ان ينازع او يخالف طيب كيف اثبتوها بالعقول ؟ اثبتوها الان. قالوا الفعل الحادث دل على القدرة. لما وجد فعل في وقت معين دل على - [00:56:03](#)

كقدرة في ايجاد هذا الفعل. اذا الله قدير ولما خصص هذا المفعول بلون وبعقل وبزما حياة معينة وذاك بحياة اخرى دل هذا التخصيص عندهم عقلا على وجود انه مريد ولوازم ذلك ولوازم ذلك انه عالم والا كيف خلق ؟ انه حي والا كيف يوجد - [00:56:28](#)

وانه سميع بصير الى اخره. اذا اثبتوها بهذه الطريقة بدلالة العقل يقول شيخ الاسلام قال له سائر اهل الاثبات سواء كان اهل الاثبات من سواء كان من اهل السنة او كان من المشبهة او كان اكتب هذه من الكرامية او كان اربعة او كان من الكلابية الذين يثبتون الصفات

- [00:57:00](#)

الخبرية عندك الان اربعة طوائف ينازعون هؤلاء. مرة ثانية اهل السنة والكرامية والمشبهة والكلابية قالوا له لك جوابان ان يقال عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين. يعني بمعنى لو انك انت تطالب انسانا ما بدين اثبات الدين كم طريقة له مثلا في

خيالنا في ذهننا اثبات الدين اما الشهود واما الكتابة - [00:57:47](#)

اذا انتفى احد الدليل دليلين المعينين لا يعني انتفاء المدلول صح ولا لا اذا انت عندك الشهود لكن ما عندك اقرار ما يلزم انه الرجل ليس بمدين او عندك الاقرار ليس عندك الشهود لا يلزم انه ليس عندك بديل. اذا عدم الدليل المعين لا يعني عدم - [00:58:10](#)

لا يعني عدم المدلول المعين. فكونك انت عقلا لم تستطع ان تثبت ان الله يرضى ويسخط. لا يلزم ان الله لا يرضى ولا يسخط لان هذا ايش ؟ عدم ذهني في عقلك. في فكرك - [00:58:33](#)

والقرآن هو السنة قد دل على اثبات هذه الصفات فكان المنبغى عليك اتباع الكتاب والسنة هذا معنى هذه القاعدة يقول هب ان ما سلكته من الدليل العقلي لا يثبت ذلك. فان العقل لا ينفيه - [00:58:51](#)

لان الشريعة ما جاءت به ها بما يناقض العقل. فليس في العقل بزعمك بزعمه. ليس في عقلك يعني قل احسن ليس في عقلك دليل يثبت الصفات الفعلية نقول له من اين لك من عقلك ان عقلك ينفي الصفات الفعل - [00:59:11](#)

اذا قال مجرد المشابهة نقول لا اثبتها مع نفي المشابهة كما اثبتت تلك الصفات السبع من غير المشابهة يقول وليس لك ان تنفيه بغير دليل. لان الناس عليه الدليل كما على المثبت. وهذه قضية واضحة ان - [00:59:31](#)

النافع عليه الدليل كما على المثبت متى نافي عليه الدليل النافع عليه الدليل اذا جاء الدليل. وهو يريد ان ينفى عليه بالدليل مثلا انا اقول واقيموا الصلاة يجب الصلاة على كل انسان عاقل بالغ - [00:59:51](#)

لاحظ تجب لي الصلاة تجب الصلاة على كل انسان عاقل بالغ فاذا جاء انسان وقال لا هناك عاقل بالغ لا تجب عليه الصلاة. نقول لابد من الدليل الان مجرد النفي لا يكفي فيقول نعم الحائض عاقل بالغ لكن ليس عليها صلاة قلنا صدقت. اين الدليل ؟ فيأتيني بالدليل -

[01:00:11](#)

واضح هذا ولا لا على النافي الدليل ليس كما على المثبت الدليل والسمع قد دل عليه. السمع قد دل على هذه الصفات الفعلية. انت كيف تنفيه لمجرد ها ؟ معارظ عقلي - [01:00:34](#)

انت تخيلته والا لم يوجد لا يوجد معارض عقلي صحيح. اذ لو وجد معارض عقلي صحيح لتخيله وتصوره من؟ السلف. الصحابة تابعين تابعي التابعين الى اخرهم الجواب الثاني ان يقال يمكن اثبات هذه الصفات بنظير ما اثبت به تلك من العقليات - [01:00:52](#) يعني انت الان اثبت الصفات السبع لدلالة العقل مو لدراية النقل فنحن نستطيع ان نثبت لك الصفات الخبرية آآ الصفات الفعلية بطريق العقل لكن بعقولنا لا بعقلك انت ننظر الان هل عقلك سيخالفنا او يوافقنا؟ كيف - [01:01:18](#) يقول نفع العباد بالاحسان يدل على الرحمة نفع العباد بالاحسان يدل على الرحمة كدلالة التخصيص على الارادة انت اثبتت صفة الارادة بدلالة التخصيص. فنحن نثبت صفة الرحمة بدلالة الاحسان. فهو - [01:01:42](#) يحسن اليهم وهم يسيئون. دل على الرحمة كما ان ولله المثل الاعلى كما ان الاب يحسن الى ابنه وابنه ربما يبول عليه وربما يتغوط عليه وهو يحسن اليه ولا لا؟ يدل على رحمة الاب والام - [01:02:04](#) واکرام الطائعين يدل على محبتهم. وعقاب الكافرين يدل على بغضهم ايش الاشكال في هذا حتى عقلا الصفات الفعلية اه ممكن اثباتها بالعقل مع ان انتبه مع ان القاعدة المطردة عند اهل السنة ما هو اللي ذكرناه في اول الباب لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه - [01:02:23](#) او رصفه به رسوله ولا ينفعني الا الا ما نفعه عن نفسه او نفاه عنه رسوله. صح ولا لا لكن لماذا هنا هذا يسمى الجواب التنزلي الجواب ايش؟ يعني كأننا نقول ان الصفات الفعلية التي اثبتتها النصوص الشرعية تثبتتها العقول السليمة - [01:02:49](#) تثبتتها ايش؟ العقول السليمة. نعم كلشي نقف على هذا ان شاء الله نكمل غدا بعد صلاة العصر مباشرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [01:03:11](#)